رابط المادة على منصة باحث

برنامج بينات 8241هـ

بينات 8241هـ تأملات في الجزء الثالث من القرآن العظيم 3

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - 00:00:06

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون السلام عليكم السلام ورحمة الله حياكم الله هلا حياك الله حياكم الله كيف اصبحت؟ الله يسلمك الله يحييك حياكم الله الله يحييك الله يسلمك اهلا وسهلا اليوم معانا الجزء الثالث. نعم - 00:00:46

بدايته بقول الله عز وجل منهم من كلم الله. هذه الاية ابن القيم رحمه الله تعالى بين انها اه يعني او ذكر في بداية زاد المعاد مقدمة عظيمة جدا في بيان ما يختاره الله عز وجل - 00:01:13

وانه سبحانه وتعالى يختار من عباده ومن خلقه ومن كتبه ومن رسله خيرة اه يختصهم بما شاء من فضله. فالرسل يتفاضلون كما ان الكتب تتفاضل والاذكار تتفاضل. حتى الايات ايضا والسور - 00:01:32

اظن في هذا الكلام يا ابو عبد الملك في موضوع تفاضل السور والايات. نعم. نعم. قضية التفظيل. نعم. يعني فيها قواعد لكن من اهم القواعد ان يعلم انه لا قم لاحد يفضل - 00:01:47

وانما التفظيل ما يرد في الشرع عن النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم. فلهذا مثلا نقول ما افظل سورة؟ ما افظل اية لا يمكن ان تدرك هذه بالعقل وانما تكون عن النبي صلى الله عليه وسلم توقيفيا الاجتهاد فيها. لكن قد احيانا الانسان يأنس بصورة معينة يكثر قراءته وكذا - 00:01:59

هذه قضية اخرى ما لها علاقة بقضية نعم التفضيل لا يحسن ان يقول ان هذه افضل سورة لكن لا حرج على احد اه او لا يتوقع احد ان هناك حرجا من ان يقال هذه افضل اية - 00:02:17

وهذه السورة افضل من هذه السورة؟ لا ليس هناك حرج اي نعم ما دام ثابتا لان بعض الناس يقول كلام الله كله شيء واحد فلا يمكن ان يفضل بعضه على بعض بل نقول فيه تفضيل بعضه على بعض. نعم. نعم. ايضا الاية هذه الاية التي في مطلع الجزء الثالث - 00:02:30

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فيها اشارة الى آآ مسألة تفظيل بين الانبياء. نعم. وفيها جانبان. الجانب الاول هو من هو الذي يملك حق التفظيل بين الانبياء اي نعم. الله سبحانه وتعالى يقول تلك الرسل فضلنا. نعم. بعضهم على بعض. فالذي يملك حق التفظيل هو الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

مقال آآ لا تفضلوني على يونس نعم. يعني لا تقولون محمد افظل من يونس. نعم. او هود افظل من صالح. نعم وانما هذا حق لله سبحانه وتعالى. نعم. صلى الله عليه وسلم. نعم. هو افضل الرسل لكن الله سبحانه وتعالى اختص بهذه اه بهذا الامر وهو انه - 00:03:11

هو الذي يفضل بين الانبياء بما في ذلك من الحرج ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر اوجه التفظيل في هذه الاية فقال منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجة فذكر اوجه تفضيل معناها ان من كلمه الله سبحانه وتعالى افضل ممن لم يكلمه افضل ممن لم يكلمه. نعم. وفي قول تلك الرسل هنا - 00:03:31

الى من تقدم ذكرهم في اول في الجزء الاول والذي سبق الحديث عنه. نعم. والجزء الثاني. نعم. موسى عليه الصلاة والسلام وابراهيم وداوود وسليمان يعني. وغيرهم. نعم. ايضا في في قضية منهم من كلم الله - 00:03:50

كثيرا ما ينصرف الذهن الى موسى عليه السلام مم. ولا يعني ينتبه الى ان ادم عليه السلام ممن كلمه الله. نعم. وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ممن كلمه الله - 00:04:03

بل كلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان فوق السماوات بخلاف موسى عليه السلام. نعم. لكن اه يعني يحسن ان يفهم ان سبب وصف موسى عليه السلام بانه كليم الله لان النبوة جاءته - 00:04:16

من طريق كلام الله سبحانه وتعالى وليس من طريق جبريل كما هو معتاد في النبوات هو اختص بهذه الميزة تعذروا لي مشايخي الحقيقة الاية التي تليها جاءت بالامر بالانفاق. هذه السورة الحقيقة لو تأملتها كانما هي مختصة بالانفاق - 00:04:34

مع العلم انها طبعا تحدثت فيما هو اعم من ذلك. يسألونك ماذا ينفقون الى اخره. ثم هنا الان بدأت مقدمات للحديث عن الانفاق لانه سيأتينا بعد قليل ايات واسعة وكثيرة. نعم. في الحديث عن الانفاق وفضله وامثلته ترغيب العباد فيه. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من - 00:04:52

قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون جميل وحتى فيها اشارة يا شيخ محمد الى انفقوا مما رزقناكم. فيها نوع من التلطف. اي نعم. انفقوا جزءا يسيرا. نعم. والامر - 00:05:13

الثاني انه مما رزقناكم فالله سبحانه وتعالى هو صاحب الامتنان. ابتداء. نعم. بما عندك من المال فالله سبحانه وتعالى يناديك ان تنفق جزءا يسيرا منه والامر الثاني تتذكر ان هذا المال الذي معك - 00:05:33

هو من الله سبحانه وتعالى فليس لك فيه آآ فضل اما اية مئتين وخمسة وخمسين المعروفة في سورة البقرة فهي اية الكرسي. لا شك هذه طويلة. اعظم اية في كتاب الله عز وجل - 00:05:47

واظن ان الحديث قبل قليل كان كأنه مقدمة للحديث عن اعظم اية لكتاب الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ايضا هذه الاية افضل اية في القرآن وتلاحظ سبحان الله ان التفظيل في القرآن - 00:06:02

انما هو للسور او الايات التي تتحدث عن الرب سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. نعم لما كانت هذه الاية كلها خالصة في الحديث عن الله عز وجل وتعظيمه وبيان صفاته حتى عد فيها الشيخ ابن عثيمين - 00:06:16

اربعة وعشرين صفة لله عز وجل نعم صحيح فهي اعظم اية في كتاب الله. وكثير من العلماء افردها بالتفسير نعم غير التفسير المعهود في اثناء التفسير بعض العلماء كتب رسائل خاصة التفسير لاية الكرسي. نعم. لما فيها من الفوائد ولما فيها من الاستنباطات - 00:06:30

الحكم ولذلك شرع الله قراءتها لما فيها ايضا من من التوحيد وتأكيد التوحيد لمن فهمها حق الفاء شرع الله قراءتها في اذكار الصباح والمساء وعند النوم وادبار الصلوات المكتوبة خمس مرات في اليوم والليلة - 00:06:49

وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي آآ جود اسناده جماعة من اهل العلم اه من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت. قد جاء بالتوحيد على اكمل ما يكون - 00:07:06

لكن ينبغي ان يعرف الناس معناها من لطائف الاية انها كما قال علماء تحتوي على عشر جمل مستقلة اه مثل اية سورة الشورى. سورة الشورى نعم. اي نعم طبعا هذه الجمل يمكن ان يرجع الى تفسير ابن كثير. في تفصيله. اي نعم في تفصيله. تفصيل هذه الجمل - 00:07:21

بين تفصيل هذه الجملة واظن ما فيها الا اية البقرة هذي واية الشورى نعم اللي هي هذه الجمل العشر الجمل مستقلة. طبعا فيها لطائف كثيرة لو الإنسان اراد ان دقق النظر فيها اراد حتى لو لو اردنا ساعتين ثلاث ساعات - 00:07:44

تنبت منها نجد اشياء كثيرة جدا سبحان الله لكن يعني لو لو اردنا ان نلم بشيء مما يتعلق بقضية آآ خلافات المفسرين وهي مهمة هنا ينتبه لها في قضية المراد بالكرسي قال يوسع كرسيه السماوات والارض ما المراد به؟ ما المراد به؟ نعم - 00:08:04

فطبعا عندنا كلام المفسرين لكن اشهر الاقوال قولين القول الاول اه ان المراد بالكرسي ذلك المخلوق الذي اخبر عنه ابن عباس وغيره انه موضع قدمي سبحانه وتعالى. ومظنة ذلك انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

نعم يعني مثل هذا لا يقال نعم بالرأي نعم وايضا كون الكرسي مخلوق هذا ثابت في الاحاديث الصحيحة بلا نعم لكن هذه الحيثية ورد عن ابن عباس رضي الله عنه وعن غيره باسانيد صحيحة باسانيد صحيحة نعم. نعم. القول الثاني ان المراد بالكرسي العلم - 00:08:39

وسع كرسيه وان وسع علمه. علمه. وهو ايضا مروي عن ابن عباس لكنه اضعف من الاول. انا تتبعت اسناده ابو عبد الملك. فوجدت يعني عددا من اهل العلم يضعفون هذا الاسناد - 00:08:57

ومنهم الازهري في نعم حكم عليه بالضعف وقال هذا لا يثبت باسناد صحيح بل الثابت عن ابن عباس ان الكرسي هو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. اي نعم. وبهذا لما كان يعني هذا الاختلاف وبينهما تضاد - 00:09:11

بتفسير المعنى يجب الاخذ بما صح دون ما لم يصح. جيد. اي نعم. ايضا في قاعدة علمية لطيفة فيما يتعلق بموضوع اذا ورد ما دام والدا عن السلف فهنا لو ان احدا من المتأخرين اختار هذا القول ولو كان ضعيفا. نعم - 00:09:28

فانه لا يثرب عليه اذا كان يثبت الكرسي من جهة الاثار. احسنت. وهذه القضية مهمة احيانا بعض آآ طلبة العلم يغفلان عن هذا. واذا رأى ان احد من العلماء اقتارن الكرسي هنا العلم قال بان هذا مؤول. نعم. وهذا لا يلزم. صحيح. هذا مثل ما سيأتينا ان شاء الله في الجزء التاسع والعشرين - 00:09:45

يوم يكشف عن ساقه. نعم. فالمفسرون لهم قولان في قوله يوم يكشف عن سأر. نعم فمن اول الاية هذه وقال الساق يعني عن كرب وشدة لا يقال في حقه انه مؤول ما دام يثبت - 00:10:06

هذه الصفة لله عز وجل وهي من الصفات الخبرية. يعني من جهة الاحاديث. من جهة الاحاديث. وهكذا ايضا عندنا الكرسي لم يرد اه الكرسي الا في هذه الاية. نعم. وفي الجزء السابق ايضا مرت بنا اية فثم وجه فاينما تولوا وجه الله. فسرت عند اهل التفسير - 00:10:21

او ذكر فيها قولان. نعم. فثم وجه الله اللي هي الصفة المعروفة الوجه نعم. اي نعم. او جهته وهذه هذه فائدة مهمة الحقيقة في ايات كثيرة في القرآن الكريم وهي ان يظن طالب العلم انها من ايات الصفات - 00:10:39

اي نعم وهي ليست كذلك ليست ايات مستقلة في ليست ايات مستقلة في الصفات بمعنى انها تحتمل اية الكرسي التي ذكرت الان يعني اذا قال احد انها المقصود بالكرسي في هذه الاية هو العلم - 00:10:55

لانه قد ذكر بعض السلف ان المقصود بها العلم وليس معنى هذا انه ينكر آآ الكرسي. نعم. الذي وردت به الاثار. لا. لكنه يقول في هذه الاية انا ارى ان المعنى هو العلم - 00:11:10

لا يثرب عليه لان هناك من قال فيه من السلف صحيح ايضا وان كان المعنى الراجح هو ما نعم فهذه مسألة مهمة في فهم كلام العلماء في كتب التفسير يعني يجب ان يتنبه اليها طالب العلم. ولا يفاجأ بانه اذا قرأ في بعض كتب التفسير بالمأثور ان يجد هذه الاقوال - 00:11:23

ان يقول كيف السلف يعني يقولون مثل هذا؟ يقولون مثل هذا نعم. صحيح. هي اصلا ليست من ايات الصفات يعني الخاصة بها ولذلك ورد عنهم تعدد الاقوال. هذه الاية سبحان الله انا تأملت فوجدت فيها خمسة اسماء لله - 00:11:43

في اية الكرسي؟ اية الكرسي. الله والحي والقيوم والعلي والعظيم. والعظيم. وكل اسم من هذه الاسماء يتضمن صفته كل اسم من هذه الاسماء يتضمن صفة صفة بعدها في قوله لا اكراه في الدين - 00:11:57

حديقة انا يعني اقول انها قاعدة من قواعد الشريعة وهي ان الدين لا يكره احد على اه على اعتناقه على اعتناقه. هم. ولذلك حتى الجهاد لما شرعه الله عز وجل - 00:12:15

اه لم يشرعه من اجل ان اه يكره معظم الناس في الدخول في دين الله وانما لتمهد الارض امام الناس ليروا المسلمين ويروا حكم الله سبحانه وتعالى مطبقا في ارضه - 00:12:30

ويكون لهم يعني الاختيار في الدخول في هذا الدين وهذا القول ارى كثير من اهل العلم وهم ليس دول وقائع التاريخ عليه. صحيح؟

اي نعم. احد على الدخول في الاسلام. هذا صحيح. نعم. بل ان سبب ما يذكر في سبب نزول الاية. نعم - 00:12:44
ان بعض الانصار قبل طبعا قبل الاسلام كانوا ينذرون او كانت تنذر انه اذا جاءها ولد انه اه تهوده. نعم. فتهود بعض الاوس وبعض الخزرج. هم. فلما جاء الاسلام ارادوا - 00:13:00
ان يكرهوهم على على الدين. اي نعم. فنزت هذه الاية لا اكراه في الدين. نعم. فبقوا على ما هم عليه وهذا يعني بالفعل يدلك على ان مثل هذه الايات تحتاج حقيقة الى - 00:13:18
تأمل بحيث لا تتخذ ذريعة لبعض من يطعن في الاسلام او يقول بان الاسلام قد اوصل الى الناس بحد السيف. بحد السيف. هم. السيف انما اقيم لكي يبعد من يرد الخير عن الناس. نعم - 00:13:35
ولهذا نحن لابد ان ان نبين قبل - 00:13:53